176364 ـ حكم لعبة الحشاشين

السؤال

توجد لعبة تسمى عقيدة الحشاشين Assassins creed ، وهي لعبة تحدث عن طائفة الشيعة النزارية الباطنية الإسماعيلية ، واللعبة تحدث في فترة الحروب الصليبية . يوجد في لعبة محرمات كثيرة منها : 1- مناداة (لغة الانكليزية Phantom) إله الصليبين والسلاجقة بالأشباح , وتاريخيا نعرف أن السلاجقة من المسلمين . 2- يقال في اللعبة إن الذين خلقوا البشر , كائنات مخلوقة ، ويسمونهم الذين جاءوا من قبل , ويقولن إنه حدث تزاوج مع البشر المخلوقين من قبلهم . 3- وضع صورة أحد هذه الكتابات كانت " الزلزلة " , وأنا أعتقد أنها مأخوذة من قوله تعالى : (إذا زلزلت الأرض زلزالها) و أعتقد أن المقصود بها نهاية العالم . " 4- في جزء ثاني يوجد في مقطع سينمائي لآدم وحواء وهما يركضان عراة . 5- بطل لعبة يدمر سفن ذاهبة للحج في إحدى المراحل . سؤالي هو : إن خلا الجزء الثالث من اللعبة من هذه المحرمات ، هل يجوز اللعب بها ؟ وهل يكفر من لعب بهذه الألعاب ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً : الحشاشون طائفة إسماعيلية ، انشقت عن الفاطميين العبيديين لتدعو إلى إمامة نزار بن المستنصر بالله ومن جاء مِن نسله.

وقد تميزت هذه الطائفة باحتراف القتل والاغتيال لأهداف سياسية ودينية متعصبة ، وقاموا بحركة اغتيالات واسعة شملت كبار الشخصيات المناوئة للإسماعيليين من ملوك وقادة جيوش ، وكل من يظهر خصومة لهم ، وحاولوا اغتيال صلاح الدين الأيوبي عدة مرات .
وقد قاتلهم حاكم الموصل السلجوقي الذي حضر إلى دمشق لمساعدة إخوانه المسلمين في رد هجمات الصليبيين.

ومن أبرز أفكارهم ومعتقداتهم : ضرورة وجود إمام معصوم ، والإيمان بفكرة التناسخ ، والإباحية المطلقة .

ولهم أتباع إلى الآن في إيران ، وسوريا ، ولبنان ، واليمن ، والهند ، وفي أجزاء من أواسط ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي في السابق.

وكلمة الحشاشين(Assassin) دخلت بأشكال مختلفة في الاستخدام الأوروبي بمعنى القتل خلسة أو غدراً ، أو بمعنى القاتل المحترف المأجور.
ولمزيد من المعلومات عن الحشاشين ينظر: "الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة" (1/ 403) .

ثانياً : لا شك أن اللعب بهذه اللعبة بالصورة التي ذكرتها بجزأيها الأول والثاني من المحرمات ؛ لما فيها من نسبة الخلق لغير الله ، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ، فضلا عن المنكرات الأخرى .
ولكن لا يصل الأمر بمن يلعبها إلى الكفر – وإن كان يُخشى عليه ذلك – إلا إذا كان مقراً لما فيها ، راضياً به .

وأما الجزء الثالث من هذه اللعبة ، فإن لم يشتمل على شيء من هذه المنكرات ، وكان منفصلاً عن الأجزاء الأولى كلياً ، فلا يظهر مانع من اللعب بها ، وإن كان الأولى بالمسلم أن يتجنب مثل هذه الأمور التي هي محل اشتباه.
وينظر جواب السؤال (141453).
والله أعلم